



الفرقة الثانية

مادة الانتساب

د. نهى عبد الرحمن محمد

الموضوع الأول

القائد بيريكليس الأثيني



بركليس (429 - 495 ق.م) Περικλῆς Perikles، واسمه باللغة اليونانية القديمة يعني (المحاط بالمجد) ، وقد كان بركليس رجل سياسي محنك وخطيب بالغ. وقد أصبح فيما بعد صاحب السلطة العليا على جميع قوى أثينا المادية والروحية في خلال عصر عظمتها ومجدها.



النشأة:

كان والده زنتيوس Xanthippos ممن حاربوا في سلاميس ، وقد تولى قيادة الأسطول الأثيني في معركة ميكالي ، واسترد مضيق الهلسبنت لبلاد اليونان. وكانت أجزستي Agariste أم بركليس حفيذة المصلح كليستينيس ، ولهذا فإن نسبه من جهة أمه يتصل بأسرة الألقميونيين القديمة. وقد قيل أنه لما قرب يوم مولده رأت أمه في منامها أنها ولدت أسداً ، وبعد بضعة أيام ولدت بريكليس - وكان جسمه كاملاً سوياً في كل شئ ما عدا رأسه ، فقد كان طويلاً بعض الطول غير متناسب مع جسمه " وكثيراً ما سخر نقاده من طوله.

تعلم الموسيقى على يد دامون Damon أشهر معلميه في زمانه، وعلمه فيثاغورس

الموسيقى والأدب، واستمع إلى محاضرات زينون الإيلي في أثينا، وأصبح صديقاً وتلميذاً للفيلسوف أنكساجوراس. وتثقف في أثناء نموه بثقافة عصره السريعة النماء، وجمع في ذهنه واستخدم في سياسته جميع نواحي الحضارة الأثينية - الاقتصادية، والعسكرية، والأدبية، والفنية، والفلسفية. وكذلك عرف بأنه أكمل إنسان أنجبته بلاد اليونان جميعها.



بركليس وأناكسجوراس بريشة أوجستين لويس بيل 1757 - 1841

حياته العملية:

لما رأى بركليس أن مبادئ الحزب الألفركي لا تتماشى مع روح العصر انضم من بداية حياته العامة إلى حزب "الديموس" (الشعب) أي سكان أثينا الأحرار. وكانت كلمة "الشعب" وقتئذ، وكان حين ينزل ميدان السياسة بوجه عام وحين يقدم على أي عمل سياسي بوجه خاص، يستعد له أكمل استعداد، فلا يتردد في أن يمضي في أي عمل تفرضه عليه قواعد التربية الحققة، لا يتكلم إلا قليلاً، ولا يطيل الكلام، ويدعو الآلهة أن تمسك لسانه فلا ينطق بأي كلمة لا تمت بصلة قوية للموضوع الذي يتكلم فيه.

وكان الناس كلهم ومنهم الشعراء الهزليون الذين يحقدون عليه، يسمونه "الأولمبي" الفصيح اللسان الذي لم تسمع أثينا قبله مثل فصاحته في قوتها وعظيم تأثيرها، ومع هذا فالمؤرخون كلهم مجمعون على أن خطبه كانت خالية من الانفعال، تتأثر بها العقول المستنيرة. ولم يكن نفوذه مستمداً من ذكائه فحسب، بل كان مستمداً كذلك من صلاحه واستقامته، ولم يكن يستنكف أن يستعين بالرشا ليحصل للدولة على أغراضها، أما هو نفسه فكان "بلا جدال مبرئاً من جميع ضروب الفساد وأكبر من أن يهتم بالمال".

بركليس حاكماً:

يحدثنا المؤرخون أن بريكليس لم يضيف طوال حياته العامة شيئاً ما إلى ما ورثه من أبيه، على حين أن ثمستوكليس تولى المناصب العامة وهو فقير وخرج منها وهو واسع الثراء ومما يدل على فطنة الأثينيين وحكمتهم في ذلك العهد أنهم ظلوا خلال ثلاثين عاماً أو نحوها بين [467](#) و [428](#) ينتخبونه ويجددون انتخابه - ما عدا فترات قصيرة - ليكون واحداً من الاستراتيجوس أي القادة العشرة، وكان بقاؤه في منصبه هذه المدة الطويلة نسبياً مما جعله صاحب السلطة العليا في المجلس العسكري، وأمكنه أن يجعل منصب الاستراتيجوس أو توكراتور أي القائد صاحب السلطة أعلى المناصب الحكومية شأنًا وأعظمها سلطاناً.

وحصلت أثينا في أيامه على فوائد الحكم الأرستقراطي والدكتاتوري، وإن كانت قد استمتعت أيضاً بجميع مزايا الديمقراطية. فقد بقي لها ما كان يزدان به عهد بيسستراتس من حكم صالح وعمل على نشر الثقافة وتشجيعها، واجتمع لها ما كان في عهد بيسستراتس من حسن توجيهه، وفرط ذكاءه، وسرعة البت في الشؤون العامة، مضافة إلى رضا المواطنين الأحرار رضاً كاملاً يظهره عام بعد عام.

وكان وجوده برهاناً يثبت به التاريخ المبدأ القائل إن خير وسيلة لتنفيذ الإصلاحات القائمة على أسس الحرية وأضمن الطرق لتثبيت هذه الإصلاحات وتقوية دعائمها هي أن يتولاها زعيم حذر معتدل ، يستمتع بتأييد الشعب. ومن أجل ذلك بلغت الحضارة اليونانية أعلى درجاتها حين نمت الديمقراطية نمواً يكفي لأن يكسبها قوة وتعدداً في نواحي نشاطها ، وبقي فيها من الأرستقراطية ما يكسبها حسن النظام وسلامة الذوق.

وأدت إصلاحات بركليس إلى زيادة سلطة الشعب زيادة عظيمة. ذلك أن عدم أداء أجور للقضاة نظير عملهم في المحاكم كان قد أكسب الطبقات الثرية سلطاناً عظيماً فيها وإن كانت سلطتهم قد زادت من قبل في عهد سولون و كليستينيس . وأدرك بركليس هذا ، فقرر في عام [451](#) أبولتين Obols لكل قاض عن كل يوم يجلس فيه للقضاء ، ثم رفع هذا الأجر بعدئذ إلى ثلاث أبولات ، وكان هذا الأجر في كلتا الحالتين يعادل وقتئذ نصف ما يكسبه الأثيني العادي من عمله اليومي. ولسنا نستطيع أن نحمل محمل الجد قول بعضهم: إن هذه الأجور القليلة أضعفت قوة أثينا وأفسدت أخلاق أهلها ؛ لأن هذا لو صح لقضى من وقت بعيد على كل دولة تؤجر قضاتها أو محلفيها.

ويلوح أن بريكليس قرر كذلك مكافأة قليلة لمن ينخرطون في سلك الخدمة العسكرية. وقد توج كرمه الذي يعيبه عليه بعض الناس بأن خصص من مال الدولة أبولتين في العام لكل مواطن من مواطنيها يؤديها أجراً لدخوله لمشاهدة ما يعرض من المسرحيات والألعاب في الأعياد العامة ، وحجته في هذا أن هذه المسرحيات والألعاب يجب ألا تكون ترفاً تختص به الطبقات العليا والوسطى ، بل يجب أن تهدف إلى رفع مستوى الناهبين العقلي على بكرة أبيهم. على أننا يجب أن نذكر في هذا المقام أن أفلاطون، وأرسطاطاليس، وبلوتارخ - وهم جميعاً محافظون - مجمعون على أن هذه الأجور أضرت بأخلاق الأثينيين.

وواصل بركليس العمل فنقل إلى المحاكم الشعبية ما كان للأركونيين وكبار الموظفين من اختصاصات قضائية، فأصبحت الأركونية من ذلك الحين منصباً إدارياً أكثر منها منصباً يوجه سياسة الدولة، أو يفصل في القضايا أو يصدر الأحكام والأوامر. وفي عام [457](#) وسع حق الانتخاب للأركونية حتى شمل الطبقة الثالثة من الأهلين، الزوكتاي

Zeugitai، وكان من قبل مقصوراً على الطبقات الغنية ؛ ولم تلبث أحط الطبقات منزلة وهي طبقة الثيتيين أن حصلت على حق الانتخاب لهذا المنصب من غير حاجة إلى إجراءات شكلية، وذلك بأن غالت في تقدير دخلها ، وتغاضت سائر الطبقات عن هذا الخداع والتزوير لما كان لهذه الطبقة الدنيا من شأن عظيم في الدفاع عن أثينا. ثم اختط پريكليس إلى أجل قصير خطة مغايرة لخبطته السالفة الذكر فأقنع الجمعية في عام 451 بأن تقصر حق الانتخاب على الأبناء الشرعيين الذين يولدون من آباء أثينيين وأمهات أثينيات.

وحرّم عقد زواج شرعي بين مواطن وغير مواطن. وكان يقصد بهذا الإجراء عدم تشجيع الزواج بين الأثينيين والأجانب والإقلال من عدد الأبناء غير الشرعيين ، ولعله كان يريد أيضاً أن يحتفظ لأهل مدينة أثينا الحريصين على حقوقهم بما يعود عليهم من هذه الحقوق الوطنية والإمبراطورية من مزايا. ولكن بركليز لم يلبث أن وجد من الأسباب ما جعله يندم على هذا التشريع الضيق المانع. وأدرك بركليز أن أي أنواع الحكم يبدو في أعين الناس صالحاً إذا عاد عليهم بالرخاء ، وأن أحسن أنواعه يبدو لهم سيئاً إذا لم يعد عليهم به ، فوجه عنايته إلى سياسة البلاد الاقتصادية بعد أن ثبت دعائم مركزه السياسي ، فعمل على تقليل ضغط السكان على مواد أتكأ الضئيلة بإسكان جاليات من فقراء المواطنين الأثينيين في البلاد الأجنبية ، وهياً العمل للمتعطلين بأن جعل الدولة تستخدم من الأهلين عدداً كبيراً لم يكن له نظير في بلاد اليونان من قبل: فزاد عدد سفن الأسطول ، وأنشأ دور الصناعة ، وبنى في بيرية مصنعاً عظيماً لتجارة الحبوب.

وأراد أن يحمي أثينا حماية قوية من خطر الغزو عن طريق البر ، وأن يهيئ في الوقت نفسه عملاً جديداً للمتعطلين ، فأقنع الجمعية بأن توافق على صرف الأموال اللازمة لبناء أسوار لا يقل طولها عن ثمانية أميال سميت "الأسوار الطويلة" تصل أثينا ببيرية وفالروم Phalerum. وقد جعلت هذه الأسوار مدينة أثينا ومرفأها كنفاً واحداً حصيناً لا يتوصل إليه في وقت الحرب إلا من طريق البحر - الذي يسيطر عليه الأسطول.



The Parthenon, a masterpiece prompted by Pericles, from the south

غزو أسبرطة:

نظرت اسبرطة غير المسورة إلى البرنامج الواسع من برامج التسليح الذ اتخذته بركليز نظرة عدائية ، ورأى الحزب الأجركي في هذا العداء فرصة تتيج له الاستيلاء على زمام السلطة السياسية ، فأرسل رسله سراً إلى الإسبارطيين يدعونهم لغزو أتكّا ، وتعهدوا لهم بأن يوقدوا في أثناء الغزو نار الفتنة في المدينة ، فيقضوا بذلك على الحكومة الديمقراطية ، كما تعهدوا أيضاً بهدم "الأسوار الطويلة". ووافق الإسبارطيون على هذه الخطة ، وسيروا على أثينا جيشاً هزم الأثينيين عند تتجارا Tangara ، ولكن الأجركيين عجزوا عن القيام بثورتهم ، وعاد الإسبارطيون إلى البلوبونيز بخُفي حنين ، ينتظرون على مضض أن تتاح لهم فرصة أحسن من هذه الفرصة يقضون بها على منافستهم المزدهرة التي أخذت تنتزع منهم زعامتهم التقليدية على بلاد اليونان. وقاوم بركليز ما حدثته به نفسه من الانتقام من إسبارطة ، ووجه جهوده كلها بدلاً من هذا إلى تجميل أثينا.



An ostracon with Pericles' name written on it (c. [444](#)–[443](#) BC),
Museum of the ancient Agora of Athens.

إصلاحات داخلية:

وضع بركليس منهاجاً ضخماً يهدف إلى الانتقال بجهود جميع عباقرة الفن الأثينيين ومن بقي فيها من المتعطلين في تزيين الأكوربوليس ؛ وكان يرجو من وراء ذلك أن يجعل المدينة مركز هلاس الثقافي ، وأن يعيد بناء الهياكل القديمة - التي خربها الفرس - على نطاق واسع فخم يبعث العزة والفخر في نفس كل مواطن في المدينة. ويقول بلوتارخ في هذا: "لقد كانت رغبته وغايته ألا يحرم جمهور الصناع غير المهذبين من نصيبه في الأموال العامة ، على ألا ينالوا نصيبهم هذا وهم متعطلون لا يفعلون شيئاً ، ومن أجل هذا وضع البرنامج الضخم للمنشآت العامة". أما المال اللازم لهذه المشروعات فقد حصل عليه بأن اقترح نقل ما تجمّع من الأموال في خزانة حلف ديلوس من هذه البلدة غير المأمونة ، بعد أن ضل فيها زمناً طويلاً لا ينتفع منه بشيء ، وأن يستخدم ما لا يحتاج إليه منه للدفاع المشترك عن البلاد اليونانية في تجميل المدينة التي يرى بركليس أنها هي العاصمة الشرعية للإمبراطورية الصالحة الخيرة.

وكان نقل خزانة حلف ديلوس إلى أثينا عملاً صالحاً في نظر الأثينيين جميعاً بما فيهم الأجركيون. ولكن الناصحين تردّدوا في السماح بإنفاق أي قدر كبير من الأموال لتجميل

المدينة - وقد يكون الباعث لهم على هذا عدم ارتياح ضمائرهم إلى هذا العمل ، أو أنهم كان يخالجهم أمل خفي في أن يحصلوا بطريقة أقرب من طريقة

بركليس وأيسر منها على هذه الأموال لينفقوها في قضاء حاجاتهم وفي ملذاتهم. وكان زعماء الحزب الأجركي مهرة في الاستفادة من هذا الشعور ، فلما أن اقترب اليوم الذي سيعرض فيه هذا الأمر على الجمعية لتقترح عليه بدا أنها سترفضه لا محالة.

ويحدثنا بلوتارخ عن الطريقة الماكرة التي حول بها بركليس هذا التيار إلى صالحه فيقول: "وقال بركليس: حسن جداً ، فلتذهب نفقات هذه المنشآت إلى جيبي أنا لا إلى جيوبكم ، ولينقش عليها اسمي لا اسمكم ، فلما سمعوا قوله هذا نادوه بأعلى أصواتهم أن ينفق المال ... وأن لا يقف عن الإنفاق حتى ينفذ عن آخره ، ولسنا نعرف أكان هذا لأنهم دهشوا من عظمتة النفسية أم لأنهم أرادوا أن يكون لهم فضل القيام بهذه الأعمال". وبينما كانت هذه الأعمال قائمة على قدم وساق ، وكان بركليس يبسط معونته وحمانيته إلى فدياس، وإكتنوس Ictinus ، ونسكيليس Mnesicles وغيرهم من الفنانين الذين كانوا يكدحون لتحقيق أحلامه ، كان هو يناصر الأدب والفلسفة ؛ وبينما كان الشقاق بين الأحزاب في سائر المدن اليونانية يستنفذ جهود المواطنين ، وغصن الأدب يذوي ويذبل ، كانت الثروة المتزايدة في أثينة والحرية الديمقراطية تتعاونان مع الزعامة الحكيمة المثقفة على خلق عصرها الذهبي المجيد.

وبينما كان بركليس، و أسبازيا ، و فدياس ، و أنكساغوراس ، و سقراط يشاهدون مسرحيات يوربديس في ملهى ديونيسس ، كان في وسع أثينا أن تشهد هي الأخرى ذروة مجد الحياة في بلاد اليونان وكمال وحدتها - من سياسة ، وفن ، وعلم ، وفلسفة ، وأدب ، ودين ، وأخلاق ، تشهد هذه كلها وليس لكل ناحية منها حياة منفصلة عن الأخرى في صحف المؤرخين ، بل تراها وقد اندمجت بعضها ببعض فتكون منها صرح متعدد الألوان هو مفخرة تاريخ هذه الأمة. وترددت عواطف بركليز بين الفن والفلسفة ، ولعله كان يصعب عليه أن يقول أي الرجلين يحب أكثر من الآخر: فدياس أو أنكساغوراس ؛ ولعله أيضاً قد ولى وجهه شطر أسبازيا لكي يوفق بين رغبته في الجمال وفي الفلسفة معاً. ويقال لنا إنه "كان يكن لأنكساغوراس منتهى الإجلال والإعجاب". ويقول أفلاطون

إن الفيلسوف هو الذي دفع بركليس إلى شؤون السياسة والحكم ؛ ويعتقد بلوتارخ أن اتصال بركليس الطويل الأمد بأنكساغوراس هو الذي أفاد منه سمو القصد وقوة اللغة التي سمت كثيراً فوق بلاغة الغوغاء وما فيها من سخف حقير دنيء ؛ هذا فضلاً عما أفاده من هدوء واطمئنان ووقار في جميع حركاته ، وثبات لا يتزعزع قط مهما يحدث حوله في أثناء خطبه.

ولما تقدمت بأنكساغوراس السن وانهمك بركليس في الشؤون العامة نسي رجل الحكم رجل الفلسفة فلم يعد له مكان ما في حياته زمناً ما ؛ ولكنه لما سمع فيما بعد أن أنكساغوراس يعاني مرارة الجوع والحرمان بادر إلى معاونته ، وقبل منه في تواضع ما وجهه إليه من اللوم بقوله: "إن من يحتاجون يوماً ما إلى مصباح ، يمدونه بالزيت". وقد لا يصدق الإنسان لأول وهلة أن هذا "الأولمبي" الصارم كان مرهف الحس بمفاتن النساء ، وإن كان لا يرى بعد أن يعيد التفكير أن ذلك من الأمور الطبيعية التي لا غبار عليها. ذلك أن سيطرته على نفسه كانت تدفعه إلى مقاومة حساسيته الرقيقة ، على حين أن متاعب المنصب قد قوّت بلا ريب حنينه الشديد السوي إلى رقة الأنوثة.



Painting of Hector Leroux ([1682–1740](#)), which portrays Pericles and Aspasia, admiring the gigantic statue of Athena in Phidias' studio.

أسبازيا الملكة غير المتوجة:



Aspasia friend of pericles

كان بركليس حين التقى بأسبازيا قد مضى على زواجه زمن طويل ؛ وكانت هي من ذلك الطراز الذي كانت تحاول خلقه في بلاد اليونان ، طراز المؤنسات اللاتي أصبح لهن بعد قليل شأن كبير في الحياة الأثينية. كانت أسبازيا امرأة تأبى العزلة التي يفرضها الزواج على النساء في أثينا ، وكانت تفضل أن تعيش معيشة الاختلاط الجنسي غير المشروع بل الاختلاط الجنسي المطلق إلى حد ما إذا كان هذا يمكنها من أن تستمتع بحرية الحركة وبالحرية الخلقية اللتين يستمتع بهما الرجال ، وأن تشترك معهم في الأعمال الثقافية. وليس لدينا من الأدلة ما نستند إليه إذا شئنا أن نقدر جمال أسبازيا ، وإن كان الكتاب القدامى يتحدثون عن "قدمها الصغيرة المقوسة إلى أعلى" وعن "صوتها الفضي" وشعرها الذهبي ، وإن كان أرسطوفانيس ، وهو عدو سياسي لدود لبركليس ، لا يؤنبه ضميره لتوجيه أية تهمة له ، يصفها بأنها عاهر من ميليطس ، أنشأت بيتاً فخماً للدعارة في مجارا ، ثم جاءت في ذلك الوقت ببعض فتياتها إلى أثينا. ويشير كاتب الملاحى العظيم من طرف خفي إلى أن النزاع الذي قام بين أثينا ومجارا والذي عجل إشعال نار حرب البلبونيز كان سببه أن أسبازيا أقنعت بركليز بأن يثأر لها من المجاريين الذين اختطفوا بعض فتياتها. لكن أرسطوفانيس لم يكن مؤرخاً ، ولا يصح أن يوثق به إلا فيما لا يتصل بشخصه هو.

ولما وصلت أسبازيا إلى أثينا في عام [450](#) افتتحت فيها مدرسة لتعليم البلاغة والفلسفة ، وأخذت تشجع بجرأة عظيمة خروج النساء من عزلتهن ، واختلاطهن بالرجال ،

وتربيتهم تربية عالية. والتحقّت بمدرسها كثيرات من فتيات الطبقات العليا، وأرسل كثيرون من الأزواج زوجاتهم ليدرّسن معها.

وكان الرجال أيضاً يستمعون إلى محاضراتها، ومن بينهم بركليز وسقراط، وأكبر الظن أن أنكساجوراس نفسه، ويوريبيدس، وألسبياديس، وفدياس كانوا يستمعون إليها. ويقول سقراط إنه تعلم منها فن البلاغة، ويؤكد بعض قدماء النمامين الثرثارين أن رجل الحكم قد ورثها من الفيلسوف. ووجد بركليز وقتئذ أن الفرصة الطيبة قد واثته إذ أحبّت زوجته رجل آخر، فلم يكن منه إلا أن عرض عليها أن تستمتع بحريتها نظير استمتاعه هو بحريته، فرضيت بذلك، واتخذت لها زوجاً ثالثاً، وجاء بركليس بأسبازيا إلى بيته. غير أن قانونه الذي سنه في عام [451](#) لم يكن يبيح له أن يتخذها زوجة له لأنها من مواليد ميليطس، وإذا ولد له منها طفل كان هذا الطفل بمقتضى هذا القانون نفسه طفلاً غير شرعي، لا يستطيع أن ينال حق المواطنة الأثينية. ويلوح أنه كان شديد الحب والإخلاص لها، بل إننا لا نبالغ إذا قلنا إنه كان يهيم بها هيماً شديداً، فلا يغادر بيته ولا يعود إليه دون أن يقبلها، ثم أوصى آخر

الأمر بكل ما يملك إلى ولدها منه.

وانقطع من ذلك الوقت عن الحياة الاجتماعية كلها خارج بيته، وقلما كان يغادره إلى أي مكان غير ساحة المدينة، أو قاعة المجلس، حتى أخذ أهل أثينا يشكون بعده عنهم. أما أسبازيا نفسها فقد جعلت بيته أشبه بالندوات الفرنسية في عهد الاستتارة تناقش فيه الفنون، والعلوم، والآداب، والفلسفة، وشؤون الحكم والسياسة في أثينا، مناقشة تجمع بين هذه النواحي المختلفة وتؤثر كل منها في الأخرى. وكان سقراط يُعجب بفصاحتها ويُدهش منها، ويعزو إليها فضل إنشاء الخطبة الجنائزية التي ألقاها بركليز بعد الخسائر الأولى في حرب البلوبونيز. وما لبثت أسبازيا أن أصبحت ملكة أثينا غير المتوجة، تشيع فيها آخر أنماط الحياة الاجتماعية، وعنها تأخذ نساء المدينة "مُثل الحرية العقلية والأخلاقية التي يتطلعن لها والتي تثير حماستهن."



Phidias Showing the Frieze of the Parthenon to his Friends
Pericles, Aspasia, Alcibiades and friends viewing Phidias' work.
Alma-Tadema, [1868](#), Birmingham Museum & Art Gallery

النهاية

التغير الكبير الذي حل ببركليس بعد دخول أسبازيا إلى حياته الخاصة و حياة اليونان العامة وكذلك انقطاعه عن الحياة الاجتماعية وانشغاله عن شئون الحكم ، كان هذا كله صدمة قوية لمشاعر المحافظين من الأهلين ، فأخذوا ينددون ببركليس لأنه يدفع اليونان لحرب اليونان كما حدث في إيجينا و ساموس ، ثم اتهموه بأنه يبدد الأموال العامة ، ثم سلطوا عليه الممثلين الهزليين فأساءوا استخدام حرية الكلام التي سادت أثينا في عهده ، فاتهمه هؤلاء بأنه جعل داره بيتاً من بيوت الفساد السيئة السمعة ، وبأن بينه وبين زوجته ابنة علاقة غير شريفة. وإذا كانوا لا يجرؤون على عرض تهمة من هذه التهم علناً أمام القضاء أخذوا يهاجمونه بالكيد لأصدقائه. فاتهموا فدياس باختلاس بعض الذي عهد إليه لصنع تمثال أثينا الذهبي العاجي ، ويلوح أنهم أفلحوا في إثبات التهمة عليه. ووجهوا إلى أنكساغوراس تهمة تتعلق بالدين، ففر الفيلسوف إلى خارج البلاد اتباعاً لمشورة بركليس.

ووجهوا تهمة دينية أخرى إلى أسبازيا مضمونها أنها لا تخضع لأوامر الدين ، وإنها جهرت بعدم تعظيمها آلهة اليونان. وهجاها الشعراء الهزليون هجاءً قاسياً ووصفوها بأنها ديانيرا Deianeira التي أهلكت بركليس وأطلقوا عليها بلغة يونانية صريحة اسم العاهر ، واتهمها واحد منهم يدعى هرميپوس Hermippus بأنها تعمل لكسب المال من

طريق غير شريف ، ذلك بأنها قوادة لبركليس ، تأتي إليه بالحرائر ليستمتع بهن ، وقدمت للمحاكمة ونظرت قضيتها أمام ألف وخمسمائة من القضاة ، ودافع عنها بركليس دفاعاً مجيداً استخدم فيه كل ما وهب من بلاغة ، بل إنه استخدم فيه دموعه نفسها ، ورفضت الدعوة. وبدأ بركليس من ذلك الوقت يفقد سيطرته على الشعب الأثيني ، ولما وافته منيته بعد ثلاثة سنين من ذلك الوقت كان قد أصبح رجلاً مهتماً كسير القلب والجسم.

نشاط

كنقطة ابداعية يقوم الطالب باضافة المزيد عن هذا الموضوع .مع ذكر المواقع الالكترونية او المصادرو المراجع التي لجأ اليها .

